منذر عيد

بين «الإسناد» و«الدفاع»

قد يكون من السهل على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حصد تفوق سهل ووهمي على المقاومة اللبنانية، من خلال لجوئه إلى استهداف المدنيين اللبنانيين في منازلهم ومحالهم، ليوصل رسالة إلى الداخل الصهيوني المتعض من سياسته، وعجزه أمام إسناد حزب الله لقطاع غزة، وسيطرة الأخير بالنار على جميع المستوطنات في الشمال، بأن الجيش الإسرائيلي استعاد قوة الردع، لكن سكرات العجز التي لحقت به على جبهة الجنوب في مواجهة المقاومة الفلسطينية، جعلته يتصور أن اللجوء إلى مبدأ الصدمة عبر موجة الإرهاب الشامل قد تدفع حزب الله إلى التراجع سواء في جبهة الإسناد نصرة لغزة، أو في الجغرافيا إلى ما وراء الليطاني كما يطالب نتنياهو.

قد لا يختلف اثنان بأن المواجهة بين الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله ما بعد تفجير «البيجر واللاسلكي»، دخلت مرحلة جديدة عما قبلها وخصوصاً بعد العدوان الشامل الذي بدأت شنه قوات الاحتلال على المدنيين في لبنان منذ أول من أمس، إذ إن تلك الاعتداءات نقلت المواجهة من طابع الإسناد إلى مرحلة تحديد المصير والدفاع عن لبنان، وخاصة وأن وزير حرب الكيان يوآف غالانت أعلن صراحة قبل أيام أن مركز الثقل يتحرك شمالاً، ويعاد توزيع الموارد.

بين «الإسناد» و«الدفاع» ثمة العديد من القراءات الجديدة لدى الحزب، والتي سوف تنعكس حكماً على الميدان، والداخل الإسرائيلي، فما كان من فعل مقاوم إسناداً لغزة، لا يمكن أن يبقى كما كان، أو يردع الاحتلال عما يقوم به من جرائم، بل إن المرحلة الجديدة، أفسحت بالمجال أمام حزب الله إلى توسيع دائرة استهدافاته لتتجاوز مستوطنات الشريط الحدودي بين فلسطين ولبنان إلى عمق ١٦٠ كم، ولتصبح مناطق الجليل الأعلى والأوسط وصولاً إلى حيفا في مرمى صواريخ حزب الله، بما تحويه تلك المناطق من قواعد ومطارات ومصانع عسكرية.

تؤكد الوقائع، أن حزب الله أمام كم الإجرام والإرهاب الإسرائيلي، لن يبقى في حالة الانضباط وضبط النفس التي تميز بها في مرحلة «الإسناد» بل إن الظروف والحيثيات باتت تشكل الأرضية المناسبة للانتقال إلى مرحلة السقوف المفتوحة المنفلتة من الضوابط، وهو ما أكد عليه الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله في الثالث من كانون الثاني الماضي بقوله: «نحن حتى الآن نقاتل في الجبهة بحسابات لذلك هناك تضحيات، لكن إذا فكر العدو أن يشن حرباً على لبنان حينها سيكون قتالنا بلا حدود وضوابط وسقوف، ومن يفكر بالحرب معنا فسيندم وستكون مكلفة وإذا كنا نداري حتى الآن المصالح اللبنانية، فإذا شنّت الحرب على لبنان، فإن مقتضى المصالح اللبنانية الوطنية أن نذهب بالحرب إلى الأخير من دون ضوابط».

يبدو أن نتنياهو يعيش وهم أن اللجوء إلى قتل المدنيين في الجنوب وعموم لبنان وتهجير السكان من منازلهم، قد يؤلب الحاضنة الشعبية للحزب، ويدفع بها إلى التخلي عن دعمها له، وبأن ذلك سوف يضعف الحزب في بيئته، ويضعه أمام إحراج أنه المسبب في آلام اللبنانيين، ويصبح غريباً منبوذاً في أرضه، كما أنه يظن لوهلة أن ما قام به من جرائم عبر تفجيرات «البيجر واللاسلكي» واستهداف عدد من قادة الحزب، أضعف فعلاً المقاومة، وقضى على عدد كبير من رجالاتها، وهو ما لم يتحقق في حقيقة الأمر، وبأن نتنياهو وقع كما عادته في خطأ الحسابات والتقديرات، وهو ما تؤكده صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، بإشارتها إلى أنه حتى بعد هجوم الأجهزة اللاسلكية، يقدر أن لدى حزب الله ما بين ٣٠ و٥٠ ألف مقاتل جاهز، وما يعادلهم من قوات الاحتياط، مؤكدة أن الحزب يعد قوة عسكرية أكبر وأكثر قدرة من حركة حماس، التي لا تزال تقاتل بعد عام تحت القصف، مشددة على أنه من الخطير التعويل على أن إسرائيل ستخرج منتصرة، في حال تصاعد القتال.

أمام تأكيد نصر الله في حزيران الماضي أن «هذه أعظم معركة تخوضها الأمة منذ ١٩٤٨ ولها أفق واضح ومشرق وستغير وجه المنطقة وستصنع مستقبلها»، ثمة سؤال كبير، هل يظن العدو الإسرائيلي أنه قادر فعلاً عن إخراج حزب الله من معادلة المواجهة وجبهة الإسناد، وهل يظن نتنياهو فعلاً أنه بإجرامه وإرهابه مهما تفاقم، أن يغير إيمان وعقيدة رجال نذروا أنفسهم على طريق الشهادة وتحرير الأرض، وبأن من دفع الدم وقدم الشهداء في الحرب الأولى والثانية، ووصل إلى ما وصل إليه، يمكن أن يرفع الراية البيضاء في الحرب الثالثة، ويعود إلى ما خلف الليطاني؟ واهمون أنتم بما تفكرون.

حزب الله وسع دائرة نيرانه وصواريخه دكت قاعدة شمشون لأول مرة ومعسكر إلياكيم جنوب حيفا

مجزرة جديدة يرتكبها الاحتلال في الضاحية وضحايا العدوان الإجمالي يرتفع إلى ٥٦٩ شهيداً

الاحتلال الإسرائيلي واصل عدوانه أمس وارتكب مجزرة جديدة من خلال شنه غارة استهدفت مبنى في منطقة الغبيري بالضاحية الجنوبية في بيروت (أ ف ب)

واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه أمس على قرى جنوب لبنان والبقاع، وارتكب مجزرة جديدة من خلال شنه غارة استهدفت مبنى في منطقة الغبيري بالضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت أدت إلى ارتقاء ٦ شهداء و١٥ جريحاً في حصيلة أولية، لترتفع حصيلة الشهداء الذين ارتقوا في العدوان الإسرائيلي المتواصل، منذ صباح الإثنين، إلى ٥٦٩ شهيداً، و١٨٣٥ جريحاً.

بالمقابل، رد حزب الله على هذا العدوان باستهدافه العديد من قواعد الاحتلال في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة أبرزها قاعدة شمشون الإسرائيلية التي هاجمها بصواريخ من طراز فادي ٣ التي استخدمها لأول مرة، ومعسكر إلياكيم جنوب مدينة حيفا المحتلة ومطاري مجيدو العسكري غرب العفولة ورامات ديفيد ومصنع المواد المتفجرة في منطقة زخرون بصليات من صواريخ فادي ٢.

وفي التفاصيل، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن طيران الاحتلال قصف مبنى في منطقة الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت مؤلفاً من ٦ طوابق، مستهدفاً ٣ طوابق منه، مشيرة إلى أن سيارات الإسعاف هرعت إلى المكان على الفور لنقل الشهداء والمصابين.

ونقلت الوكالة عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة قوله في بيان: «بحصيلة أولية لغارة العدو الإسرائيلي (أمس) الثلاثاء على الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث أدت إلى استشهاد ستة أشخاص وإصابة خمسة عشر شخصاً بجروح».

وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال فراس الأبيض من جهته أعلن في مؤتمر صحفي، أن «الحصيلة المحدّثة للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان التي بدأت أمس (الإثنين)، حتى الساعة، بلغت ٥٦٩ شهيداً بينهم ٥٠ طفلاً و٩٤ امرأة، و١٨٣٥ جريحاً، وهذا ينافي كلّ الكذب الذي قاله العدو إنه كان يستهدف قوّات مقاتلة»، وذلك بحسب ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني. وأشار، إلى أن «الأغلبيّة العظمى إن لم يكن كلّ من استشهدوا أو أصيبوا هم مدنيّون عزّل»، وأكد أن أمس تمّ أيضاً استهداف مستشفى بنت جبيل الحكومي، «وهذا دليل آخر على توحش العدو»، وقال: إنه «بالنسبة إلى الاستهداف الذي حصل الأسبوع الماضي في الضاحية الجنوبية لبيروت، فالحصيلة هي ٥٥ شهيداً بينهم ٧ أطفال، و٦٦ جريحاً، وهناك عدد من الأشلاء التي تقوم القوى الأمنية بإجراء الفحوصات اللازمة للتعرف على هويّة أصحابها».

في غضون ذلك واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قرى جنوب لبنان والبقاع، حيث شن سلسلة غارات، ليل الإثنين – الثلاثاء، طالت بلدات معروب وكفردونين والسلطانية، والعاقبية ومرتفعات الريحان ومحيط الدوير وكفرصير وزوطر ويحمر، وفق ما ذكرت قناة «الميادين».

وأضافت القناة، أن الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف مرتفعات محيطة بقصرنبا، وبلدات: العين، والنبي شيت، وبوداي، ومفترق شعت والهرمل في البقاع، تزامناً مع ارتقاء ١٠ شهداء من عائلة واحدة في مجزرة إثر غارة إسرائيلية على منزل في شعت، وذلك بعد انتهاء أعمال الإغاثة.

كما استهدفت غارة طريق المصنع عند مفترق عنجر في البقاع الأوسط.

من جهة ثانية، حذرت أوساط في المقاومة اللبنانية من أن الاحتلال الإسرائيلي يقوم بإلقاء مناشير عليها «باركود» في مناطق البقاع شرق لبنان وقد يعمد إلى إرسالها لأماكن أخرى، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

ودعت المقاومة المواطنين، إلى عدم فتح الباركود أو تداوله، بل إتلافه مباشرة لأنه خطير جداً ويقوم بسحب كل المعلومات الموجودة لديهم.

وبالتزامن، وحسب معلومات «الوطن»، فقد دخل حتى ساعة إعداد هذا الخبر إلى معبر جديدة يابوس قرابة ٢٠٠٠ مواطن لبناني إلى الأراضي السورية وهناك عدد مماثل ينتظر انتهاء الإجراءات للدخول كما دخل قرابة ٣٠٠٠ مواطن سوري حتى الآن عائدين من لبنان.

بالمقابل، لاقت تلك الاعتداءات الإسرائيلية رداً عنيفاً من حزب الله، حيث استهدف مقاتلوه قاعدة شمشون، وهي مركز تجهيز قيادي ووحدة تجهيز إقليمية، بصواريخ من طراز «فادي٣» تستخدم للمرة الأولى، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام».

وفي سياق ذلك، قصف مقاتلو الحزب مستوطنات كتسرين وهجوشريم وروش بينا وكريات شمونة بصليات صاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وفي عمليات أخرى، استهدف مقاتلو الحزب المخازن الرئيسة التابعة للمنطقة الشمالية في قاعدة نيمرا بعشرات الصواريخ، بعد أن هاجموا المخازن اللوجستيّة للفرقة ١٤٦ في قاعدة نفتالي بصلية صاروخية ومعسكر إلياكيم التابع لقيادة المنطقة الشمالية جنوب مدينة حيفا في فلسطين المحتلة بصلية من صواريخ فادي ٢، ودكوا مطار مجيدو العسكري غرب العفولة لثلاث مرات متتالية بصليات من صواريخ «فادي١» و«فادي ٢».

كما هاجم مقاتلو الحزب مصنع المواد المتفجرة في منطقة زخرون التي تبعد عن الحدود اللبنانية ٦٠ كلم وقاعدة ومطار رامات ديفيد بصليات من صواريخ «فادي ٢»، تزامناً مع استهدافهم قاعدة عاموس (القاعدة الرئيسة للنقل والدعم اللوجستي للمنطقة الشمالية) بصلية من صواريخ «فادي١»، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات.

في الأثناء، أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية سقوط ٤ صواريخ في مستوطنة روش بينا، ما أدى لتضرر مبنى وتضرر البنية التحتية بالإضافة إلى سقوط عدد من الإصابات، حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها اندلاع حريق في مستوطنة كريات شمونه عقب إصابة مبنى بصاروخ بشكل مباشر، واحتراق جميع أجهزة التلفاز والثلاجات المقدمة إلى ملاجئ المستوطنة أيضاً بعد سقوط صاروخ فيها.

من جانبها، نقلت وكالة «الأناضول» عن إذاعة جيش الاحتلال تأكيدها إطلاق صافرات في كريات شمونة وسط محاولة اعتراض الصواريخ.

وقالت: «في قصف كثيف على كريات شمونة، تم رصد إطلاق نحو ٥٠ صاروخاً من لبنان، ووردت تقارير عن أضرار في المباني».. مركز الجليل الطبي الإسرائيلي، من جهته، تحدث عن وصول تسعة مصابين إلى مركز في مستوطنة نهاريا حتى ساعة إعداد هذا الخبر، نتيجة إطلاق الصواريخ على منطقة الجليل الغربي.

بدورها أفادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، بأنه «تم رصد إطلاق نحو ٢٢٠ صاروخاً من لبنان وهو أكبر عدد يطلقه حزب الله منذ بداية الحرب».

جاء ذلك، في حين ذكرت المقاومة العراقية في بيان نقله الإعلام الحربي، أنها استهدفت بالطيران المسيّر «الأرفد» هدفاً في الجولان السوري المحتل، مؤكدة استمرار العمليات في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وكالات

إسرائيل بعيدة جداً عن هزيمة حزب الله أو سلب قدراته

إعلام العدو: نتنياهو يحاول التغطية على إخفاقه في غزة باستعراض عبثي في لبنان

اعتبر جنرال إسرائيلي سابق، أن حكومة الاحتلال بزعامة بنيامين نتنياهو تحاول التغطية على فشلها أمام حركة حماس عن طريق استعراض عبثي للانتصار على حزب الله، وفي الغضون أكد رئيس مجلس الأمن القومي السابق في الكيان يعقوب عميدرور، أن تل أبيب بعيدة جداً عن هزيمة حزب الله أو سلب قدراته، في حين رأت وسائل إعلام إسرائيلية أن المعركة طويلة ومعقدة، وأن إسرائيل لا تزال تعمل من دون إستراتيجية.

وأكد اللواء احتياط الجنرال الإسرائيلي إسحاق بريك، أن الحكومة بزعامة بنيامين نتنياهو تحاول التغطية على إخفاقها أمام حركة حماس عن طريق استعراض عبثي للانتصار على حزب الله، وقال لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية: «إنهم لا يلاحظون جبل الجليد الضخم الذي يقترب من سفينتنا التي تبحر في بحر عاصف، وبعد قليل ستتحطم على ضلع هذا الجبل، هم لا يرفعون رؤوسهم لرؤية ما يوجد حولهم وفهم وفحص ما الذي تغير ولماذا»، وأضاف: «ينثرون الرماد في العيون».

وتابع بريك: «على رأس الدولة تقف قيادة أمنية وسياسية مهووسة، أنزلت علينا كارثة ٧ تشرين الأول، وهي لا تستثني أي خدعة أو حيلة كي تبقى وتتمسك بكرسي السلطة»، مشيراً إلى أن الوضع الإستراتيجي لدى الاحتلال يتدهور بوتيرة سريعة في كل مجالات الحياة، ولاسيما أن «إسرائيل لم تحقق أياً من أهداف الحرب في غزة، وهي القضاء على حماس وتحرير الأسرى»، وأضاف: «الطريقة الوحيدة التي بقيت لنا هي التوصل إلى اتفاق وإطلاق سراح الأسرى ووقف القتال، هذا الوضع سيمكن من استبدال القيادة العسكرية والسياسية بالانتخابات والانطلاق إلى طريق جديدة».

بدوره، أوضح قائد الدفاع الجوي السابق في الجيش الإسرائيلي العميد تسفيكا حايموفيتش، أن حزب الله يمتلك قدرات إطلاق لا نهائية ولا تنضب، لافتاً إلى أن ما شهدته إسرائيل في اليومين الماضيين لا يقترب مما يمتلكه حزب الله من قدرات، وما يستطيع فعله، مشيراً إلى أن حزب الله حتى اللحظة لم يطلق النار بالحجم الذي يستطيع فعله، كما أنه لا يوافق على تقدير الجيش الإسرائيلي بشأن «تدمير ٥٠ بالمئة من صواريخ حزب الله»، وفق وسائل إعلام إسرائيلية.

من جانبه، أكد رئيس مجلس الأمن القومي السابق يعقوب عميدرور لقناة الـ«١٤» الإسرائيلية، أن «تل أبيب بعيدة جداً عن هزيمة حزب الله أو سلب قدراته»، مشيراً إلى أن «الأهداف ستنتهي بعد وقت، وستبدأ حرب استنزاف، ونحن نعلم هذا من الماضي».

من جهتها، رأت صحيفة «إسرائيل هيوم» أن المعركة ضد حزب الله طويلة ومعقدة، وأن إسرائيل لا تزال تعمل من دون إستراتيجية، مشددة على أن امتلاك حزب الله «القدرة على الاستمرار في استنزاف إسرائيل، ولفتت إلى أن الرأي العام الإسرائيلي لم يعد مستعداً لتحمّل ديناميكية حرب استنزاف ليس له فيها أي أفق أمل، في حين أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن «عميق يزراعيل» (مرج ابن عامر) بات يمثّل خط المواجهة الجديد في الشمال».

بدورها، نقلت القناة «١٢» الإسرائيلية عن رئيس بلدية صفد امتعاضه من أداء الحكومة الإسرائيلية وقال: «صفد باتت يتيمةً وفارغة، وفيها ٤٠ شخصاً يشعرون أن المدينة منسية، وتحوّلت إلى هدف كبير ومفضل لحزب الله، هذا حكم إعدام.. نحن على بعد لحظة من الانهيار».

وكالات

روسيا والصين والعراق يدينون.. والسعودية تتابع بـ«قلقٍ بالغ».. وإيران: يجب ألا نسمح بغزة أخرى

سورية تؤكد دعمها للشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة آلة القتل الإسرائيلية

في وقت توالت وتزايدت فيه المواقف الدولية المنددة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان، أكدت سورية دعمها للشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة آلة القتل الإسرائيلية.

وبمشاركة سورية عقد وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك وفق ما ذكرت وكالة «سانا»، حيث جدد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك، التأكيد على دعم سورية للشعبين الفلسطيني واللبناني الشقيقين في مواجهة آلة القتل الإسرائيلية، مشدداً على ضرورة تكثيف الجهود لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية وعلى دول المنطقة، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، بما فيها الجولان السوري المحتل، ودعا دول الحركة إلى حشد جهودها للتصدي للإجراءات الاقتصادية القسرية الانفرادية، والعمل على رفعها الفوري وغير المشروط.

وأشار الضحاك إلى ضرورة تكثيف دول الحركة جهودها لتتمكن معاً من تعزيز تعددية الأطراف، وتحقيق الديمقراطية في العلاقات الدولية، وتبنى الاجتماع إعلاناً سياسياً طالب فيه بوقف عدوان الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين ولبنان واعتداءاته المتكررة على الأراضي السورية، وأدانوا جميع الإجراءات التي تتخذها «إسرائيل» القوة القائمة بالاحتلال، لتغيير الوضع القانوني والطبيعي والديموغرافي للجولان السوري المحتل، واستمرارها بإقامة المستوطنات وتوسيعها في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وكذلك في الجولان السوري المحتل.

كما طالب الوزراء بإلزام «إسرائيل» بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، وأدانوا الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية.

على خط موازٍ، أدان الاجتماع التشاوري السنوي لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العدوان الإسرائيلي المتصاعد على الأراضي اللبنانية، ولاسيما الاعتداءات الوحشية التي وقعت أول من أمس، والتي أدت إلى استشهاد نحو ٤٩٢ شخصاً.

وتناول الاجتماع الذي عقد على هامش الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة تطورات الوضع الخاص بالحرب الوحشية التي تشنها «إسرائيل» على غزة، وكذلك التصعيد الإسرائيلي الخطير ضد لبنان، وأكد الوزراء التضامن الكامل مع لبنان حكومة وشعباً، والإدانة الشديدة للعدوان الإسرائيلي المتصاعد، محملين الكيان الإسرائيلي مسؤولية هذا التصعيد الخطير، وحذروا من تداعيات شن عدوان واسع على لبنان في ضوء التطورات الأخيرة، بما قد يدفع إلى اشتعال حرب إقليمية شاملة، ويهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها.

في الأثناء، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وفق وكالة «الأناضول»: إن شعوب العالم ولبنان وإسرائيل لا يمكنها تحمل أن يتحول لبنان إلى «غزة جديدة»، محذراً في كلمة ألقاها خلال جلسات الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة من أن لبنان على شفا الكارثة، وأن الوضع هناك مثير للقلق.

في الأثناء، قالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: إن «روسيا تدين الهجمات العسكرية واسعة النطاق التي تقوم بها «إسرائيل» على لبنان، مؤكدة أن موسكو مستعدة للتنسيق مع دول الشرق الأوسط لمنع وقوع كارثة في ظل هذا التصعيد، حسب وكالة «سانا».

من جهته أوضح المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن العدوان الإسرائيلي على لبنان قد يؤدي إلى توسعة الحرب ويهدد بزعزعة الاستقرار بشكل كامل في الشرق الأوسط، مضيفاً: «هذا بالطبع حدث قد يكون خطيراً للغاية من ناحية اتساع الصراع وزعزعة شاملة للاستقرار في المنطقة، ويثير قلقنا البالغ».

بدوره ندد وزير الخارجية الصيني وانغ يي وفق وكالة «شينخوا» بالغارات الإسرائيلية على لبنان، وقال: «إن الصين تدين بشدة أي انتهاك للمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية»، مضيفاً: «بغض النظر عن كيفية تغير الوضع، سنقف دائماً إلى جانب العدالة، إلى جانب أشقائنا العرب، بمن فيهم لبنان».

وشدد وانغ على ضرورة أن يبادر المجتمع الدولي ويرسل رسالة واضحة بضرورة وقف الحرب والتصعيد.

في الأثناء أدان الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، الاعتداء الصهيوني على لبنان مطالباً بموقف دولي، وقال في بيان أصدره مكتبه الإعلامي ونقلته وكالة «واع»: نؤكد وقوف العراق إلى جانب أشقائه في فلسطين ولبنان».

بدورها أكدت وزارة الخارجية السعودية حسب قناة «المملكة» الأردنية، أن الرياض تتابع بـ«قلق بالغ» التطورات في لبنان، وجددت تحذيرها من «خطورة اتساع رقعة العنف في المنطقة».

على خط موازٍ ووفق وكالة «سبوتنيك» أكد الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، في مقابلة تلفزيونية أن «الضربات الإسرائيلية المكثفة على «حزب الله» في لبنان هي أزمة إنسانية تنذر بإشعال الصراع في المنطقة» محذراً من أنه «لا يجب أن نسمح بأن يصبح لبنان غزة أخرى على أيدي إسرائيل».

من جانبه أكد ملك الأردن عبدالله الثاني، خلال لقائه ولي عهد دولة الكويت، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، على هامش اجتماعات الجمعية العامة، أهمية تكثيف الجهود العربية، بالتنسيق مع الأطراف الدولية الفاعلة، لوقف الحرب الإسرائيلية على لبنان وفق ما ذكرت وكالة «عمون».

وشدد عبد الله الثاني على أن الخطوة الفورية المطلوبة لوقف التصعيد في المنطقة هي وقف الحرب على غزة.

وكالات

بحثت مع نائب رئيس مجلس الوزراء العُماني تطورات الأوضاع في المنطقة

شعبان: الغرب يلعب دوراً خطيراً في بث الفرقة وضرب العيش المشترك

مسقط– سيلفا رزوق

أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العُماني فهد بن محمود آل سعيد أن السلطنة تكن كل التقدير والاحترام للشعب السوري وتقف إلى جانبه.

وخلال استقباله أمس المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أشار فهد بن محمود إلى أن صمود الشعب السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد كان له الدور الأساسي في حماية سورية والحفاظ على كيانها ووحدتها.

وجرى خلال اللقاء استعراض الأوضاع في المنطقة والعلاقات العُمانية السورية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين.

كما تطرقت المباحثات إلى أهمية انعقاد مؤتمر «التأريخ الشفوي» الذي تستضيفه عُمان ويقام بالتعاون بين مؤسسة «وثيقة وطن» السورية و«هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية» العُمانية، حيث أكد الجانبان أهمية العمل العربي المشترك للحفاظ على موروث المنطقة ووثائقها التاريخية.

واعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء العُماني أن انعقاد المؤتمر هو خطوة كبيرة ومهمة جداً، وقال «التاريخ مرتبط بالبشر ويجب الحفاظ عليه وإن لم نكتب تاريخنا بأنفسنا فسيكتبه الآخرون، والتوثيق يربط الإنسان بتاريخه، وهذه الروابط تشد من أزر الشعوب، وهذه رسالة للأجيال بأن هناك تجارب تثري فكرها وتغنيها».

شعبان بدورها، عبرت عن تطلعها بأن يشكل المؤتمر نقطة انطلاق لعمل سوري عُماني وعربي حقيقي يهدف لتكريس التوثيق وكتابة تاريخنا بأنفسنا وليس كما كتبه ويكتبه الآخرون عنا.

أوضحت شعبان أن سبب استمرار فرض الإجراءات الغربية القسرية الأحادية على الشعب السوري هو تمسكه باستقلال قراره وسيادة بلده، مشيرة إلى الدور الغربي في تشويه حقائق الواقع، بما يخص الحرب على سورية والدور الخطير في بث الفرقة بين الشعوب، ومحاولته ضرب العيش المشترك المميز الموجود في العديد من الدول، ومنها سورية.

ولفتت شعبان إلى عمق وتاريخية العلاقات السورية العُمانية، مشيدة بالمواقف العروبية الثابتة للسلطنة ووقوفها الدائم إلى جانب أشقائها وهي وقفت إلى جانب الشعب السوري في الحرب التي يتعرض لها، وأضافت: «هناك تلاقٍ بين ما نتطلع إليه سياسياً وما نعمل عليه في «وثيقة وطن» فكرياً، فالتاريخ هو درس للأجيال، وفي السياسة يجب أن تعرف شعوبنا ما الواقع لكي تنطلق للمستقبل».

وتواصلت أمس فعاليات المؤتمر الدولي الذي تنظمه مؤسسة «وثيقة وطن» السورية و«هيئة الوثائق والمحفوظات» العُمانية في مسقط، ومحاضرات اليوم الثاني جاءت في إطار المحاور العملية لشرح تجارب عربية وإقليمية وعالمية بالتوثيق والتأريخ الشفوي.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين عضو مجلس أمناء ومسؤول التدريب في «وثيقة وطن» محمد سعيد الطاغوس، أنه جرى أمس الاطلاع على التجارب العربية المتنوعة في مجال التأريخ الشفوي وكانت هذه فرصة أمام الجميع للاطلاع على التجارب المتعددة التي تسهم بشكل حقيقي في تبادل الخبرات كما جرى عرض مشاركات بعض الدول حول العالم وهذه التجارب مهمة وعريقة ومنها التجربة الصينية والتجربة الروسية وحتى التجربة الهامة لوزارة الخارجية الإيرانية.

ولفت إلى أن اليوم سيكون خاتمة هذا المؤتمر وسيتم طرح قضايا تتعلق بالرؤى المستقبلية إضافة إلى مناقشة إنشاء مجلة متخصصة للتأريخ الشفوي ذات طابع عربي، وأضاف: «هذا المؤتمر هو فاتحة تعاون جديدة في مجال التأريخ الشفوي، ومؤسسة «وثيقة وطن» أصبحت لديها تجربة مهمة وكبيرة في مجال التوثيق، لكن أيضاً كان من المهم الاطلاع على تجارب الدول ومعرفة سياق هذه التجربة والعقبات التي قد تكون واجهتها وقابلية تجاوز هذه العقبات وهذا يغني عمل المؤسسة».

نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العُماني فهد بن محمود آل سعيد خلال استقباله أمس المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان (الوطن)

قولاً واحداً

عبد المنعم علي عيسى

انكفاءة أميركية ثانية عن «قسد»

أعلنت واشنطن عن تأسيس «التحالف الدولي» لمحاربة «تنظيم الدولة الإسلامية» العام ٢٠١٤، وما يقوله حديث الوثائق إن الأخيرة كانت تتوجس من أن يكون هذا الأخير منتميا لقماشة الفصائل المعارضة الإسلامية خشية أن يلعب «الانتماء الإيديولوجي» دورا سلبيا في تلك المواجهة، ولذا فقد حسمت أمرها في أن تكون «وحدات حماية الشعب» الكردية هي الأداة التي ستقوم بذلك الدور، وما أثبتته الأحداث اللاحقة هو أن حسابات الطرفين كانت في أغلبيتها مختلفة سواء أكان بالنسبة لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب، أم بالنسبة للتصورات التي لا بد لها أن تخلف هذا الفعل الأخير، فالولايات المتحدة كانت قد أعلنت، وكررت ذلك مراراً، أنها ملتزمة بتقديم الدعم العسكري لـ«قسد» انطلاقاً من تصميمها على تحقيق هزيمة مستدامة لـ«تنظيم الدولة الإسلامية» الذي راحت خلاياه تنشط على مبدأ «الذئاب المنفردة» بعد خسارته لآخر بقعة جغرافية كان يسيطر عليها في الباغوز في آذار ٢٠١٩، في حين كانت «قسد» ومعها أذرعها السياسية ترى أن الحفاظ على استمرارية ذلك الدعم لا بد أن يخلق أوضاعا جيوسياسية من شأنها أن تضطر واشنطن لإعلان دعمها السياسي للحالة التي تكرست في مناطق شرق الفرات السوري تحت مسمى مشروع «الإدارة الذاتية»، وفي الغضون راحت «قسد» تلعب، طورا، دور «الترغيب» عبر التركيز على «ديمقراطية» المشروع أملاً في تبني الأميركيين لعملية استنساخه، وطوراً آخر تمارس «الترهيب» عبر اللعب على ورقتي «مخيم الهول» و«سجن الصناعة» اللذين يضمان معتقلين، وعوائل معتقلين، من تنظيم «داعش»، والأمر كان غالبا ما يتكرر كلما وهن «عصب التحالف» أو هو أظهر ميلاً نحو تبني مواقف تشي بـ«نهاية اللعبة».

للمرة الثانية، في غضون أشهر، فشلت «الإدارة الذاتية» في الحصول على تأييد من الولايات المتحدة يقضي بموافقة الأخيرة على إجراء الانتخابات المحلية التي كان مقرراً لها، وفق إعلان «الإدارة»، أن تجرى شهر آب المنصرم، وللمرة الثانية أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، أن «الشروط اللازمة لا تبدو مستوفاة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وشاملة في سورية»، الأمر الذي دفع بـ«الإدارة الذاتية» للقيام بحركة التفافية هي أقرب لجس النبض الأميركي من جديد، ففي أعقاب ذلك التصريح أعلنت «المفوضية العليا للانتخابات» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» عن «تفويض لجان الانتخابات في المقاطعات التحضير لإقامة الانتخابات على مستوى كل مقاطعة»، لكن من دون تحديد موعد لتنفيذ ذلك الأمر، ما يعني أن المحاولة سوف تتحدد آفاقها تبعا للردود الأميركية والتركية والسورية عليها.

تسعى «الإدارة الذاتية» من وراء محاولاتها سابقة الذكر، والتي لن تنقطع بالتأكيد، إلى تحقيق عدة مرام، أولها تقديم نفسها، لداعمي المشروع الأميركي تحديداً، كسلطة «شرعية» جاءت عبر صناديق الاقتراع، وثانيها أن حصولها على الدعم الأميركي لخطوة كهذه، من شأنه أن يمهد الطريق لتوسعة دائرة «الاعتراف الدولي» بها، والثالث يكمن في محاولة إثبات «كفاءة» في إدارة منطقة تتسع مساحتها لنحو ٢٥ ألف كم مربع، واللافت في الأمر هنا هو أن تلك الأهداف والمرامي تكاد تستنسخ الخطوات التي سار عليها إقليم شمال العراق بدءاً من مطلع العام ١٩٩١ ووصولاً إلى ربيع العام ٢٠٠٣، على الرغم من التباين الكبير للمعطيات بين التجربتين، ولعل هذا يشير إلى أن من أدار التجربة الأولى هو نفسه من يدير الثانية، الأمر الذي يطرح الكثير من إشارات الاستفهام حول هذه الأخيرة ويحيلها إلى بعد خارجي لا علاقة له بالبعد السوري.

من الراجح أن محاولات «الإدارة الذاتية» في هذا الاتجاه سوف تلقى «الصد» الأميركي عينه الذي لقيته في المرتين السابقتين، فواشنطن، أقله وفق المعطيات الراهنة، لا تريد استفزاز أنقرة بدرجة تدفع بهذه الأخيرة نحو مزيد من التفلت من تفاهماتها معها في سورية، وكذا فهي ترى أن خطوة من هذا النوع من شأنها أن تضيف نزاعاً كبيراً يضاف إلى كمّ النزاعات التي تملأ المنطقة بدءاً بغزة ولبنان ووصولاً إلى اليمن والعراق، ولربما كان هناك عامل إضافي آخر يضاف إلى تلك الاعتبارات وهو يدعو واشنطن إلى «تصليب» موقفها في هذا الاتجاه، حيث تتمايز «الإدارة الذاتية» حيال مسألة إجراء الانتخابات إلى تيارين اثنين، أولاهما يريد السير بالمغامرة إلى نهايتها أياً تكن المآلات التي يمكن أن تفضي إليها، وثانيهما يدعو إلى التريث بفعل المخاطر التي يمكن أن تتولد عنها، والراجح هو أن الثاني هو الذي ترجح كفته حتى الآن، ولا بد لواشنطن أن تأخذ تلك التوازنات بعين الاعتبار.

كاتب سوري

دعا إلى تكثيف الجهود لوقف العدوان وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية

الضحاك: الشعب السوري عازم على بناء مستقبله بإرادته من دون إملاءات

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك أن بناء المستقبل الذي يلبي تطلعات الشعوب ويضمن صون السلم والأمن الدوليين، يستوجب تخلي بعض الدول عن عقلية الماضي وأطماع الهيمنة والاستعمار، مشدداً على أن الشعب السوري عازم على بناء مستقبله بإرادته الحرة وعدم السماح لأي أطراف خارجية بفرض إملاءاتها عليه.

وحسب وكالة «سانا»، قال الضحاك في كلمة أمام «قمة المستقبل» المنعقدة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك: تشكل هذه القمة فرصة مهمة لتقييم عملنا المشترك وما تم إنجازه لبناء المستقبل المنشود الذي يضمن الوفاء بعهد الميثاق في صون السلم والأمن الدوليين، وتجنيب الأجيال القادمة ويلات الحروب، وتوطيد أواصر التعاون والعلاقات الودية بين الدول، والارتقاء بالحقوق الأساسية للإنسان.

وأوضح أن المستقبل الذي تنعقد من أجله هذه القمة ينبغي أن يشهد تغيراً جوهرياً يصب في مصلحة الدول الأعضاء وشعوبها كافة، وهو ما يستوجب تخلي بعض الدول عن عقلية الماضي وأطماع الهيمنة والاستعمار، والكف عن سعيها لفرض إرادتها على الشعوب الأخرى، واحترام خياراتها الوطنية المستقلة وخصوصياتها الحضارية والثقافية.

وأشار الضحاك إلى أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في فلسطين وسورية ولبنان، وإمعان سلطاته بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وأعمال العدوان المتواصلة على فلسطين ولبنان وسورية، تمثل انتهاكاً جسيماً وغير مقبول للقانون الدولي ولمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، ولجميع الأعراف والقيم الإنسانية والحضارية، كما تشكل عائقاً أساسياً أمام الوصول إلى المستقبل المشترك الذي تصبو إليه الدول الأعضاء، الأمر الذي يستوجب ضم الجهود كأمم متحدة وتكثيفها للتصدي للعدوان ووقفه الفوري وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية.

وبين مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة أن بعض الدول الغربية اتبعت على مدى سنوات سياسات تهدف لسلب السوريين مستقبلهم والمساس بخياراتهم الوطنية، وحرمانهم من التمتع بثرواتهم ومنجزاتهم التنموية، ومحاصرتهم من خلال الإجراءات الانفرادية القسرية غير الشرعية، إلا أن الشعب السوري بإرثه الإنساني والحضاري العريق عازم على المضي قدماً وبناء مستقبله بإرادته الحرة، وعدم السماح لأي أطراف خارجية بفرض إملاءاتها وتصوراتها لشكل مستقبله.

السفير قصي الضحاك (عن الانترنت)

وأعرب الضحاك عن تطلع سورية إلى مستقبل قائم على الحوار والدبلوماسية، وتعزيز العمل متعدد الأطراف، وإعلاء مبادئ الميثاق، وسيادة القانون على الصعيد الدولي، مستقبل خالٍ من الاحتلال وأطماع الهيمنة والإرهاب والإجراءات الانفرادية القسرية والعقاب الجماعي للشعوب، وهو ما يستلزم اتخاذ خطوات جدية وعاجلة لتطوير هياكل وآليات العمل الدولي متعدد الأطراف، وتعزيزها بما يكرس التشاركية الحقيقية بعيداً عن سياسات العزل والمصالح الأنانية لبعض الدول الغربية.

ولفت الضحاك إلى أن سورية تضم صوتها إلى الدول المطالبة بإصلاح المؤسسات المالية الدولية، وضمان إشراك الدول النامية في عملية صنع القرار الاقتصادي الدولي، ومعالجة أزمة الدين العالمي، وتوفير الدعم والموارد المالية والمساعدات الإنمائية الرسمية اللازمة لدعم تنفيذ خطة عمل ٢٠٣٠، موضحاً أن الوضع الراهن لمؤشرات تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على الصعيد العالمي، يتطلب تعزيز الجهود المشتركة والارتقاء بالتعاون الإنمائي الدولي وعدم تسييسه، وضمان حصول الدول النامية على التقانات الحديثة، بما يكفل تحقيق إنجازات ملموسة وتحسين تلك المؤشرات ضمن الهامش الزمني المتبقي للوفاء بشعار عدم ترك أحد خلف الركب.

وكالات

وفد من «يونيسيف» والصليب الأحمر في محطة علوك لإعادة ضخ المياه

توجه وفد من منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» واللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية إلى محطة علوك بريف رأس العين المحتلة شمال الحسكة، لإعادة ضخ المياه إلى المدينة التي تعتمد على مياه الشرب القادمة من المحطة.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، انطلق أمس وفد من منظمة «يونيسيف» والصليب الأحمر السوري، برفقة عدة عربات عسكرية روسية، وبتغطية الطيران المروحي الروسي، من مدينة الدرباسية بريف القامشلي شمال الحسكة، باتجاه محطة علوك بريف رأس العين شمال الحسكة.

وهذه المرة الخامسة التي تزور فيها وفود محطة علوك لضخ المياه التي دأب الاحتلال التركي على قطع مياهها عن أهالي مدينة الحسكة وهي المحطة التي تغذي أكثر من مليون مواطن، في الـ١٩ من أيلول الجاري، زار وفد من منظمة «يونيسيف» والصليب الأحمر محطة علوك الواقعة بريف رأس العين شمال الحسكة، تحت حماية روسية، لإجراء أعمال صيانة ضرورية وإعادة ضخ المياه إلى مدينة الحسكة.

وتسببت اعتداءات الاحتلال التركي على المحطة بمعاناة لأهالي مدينة الحسكة والريف الغربي بالمحافظة جراء قطع المياه لأشهر نتيجة توقف المحطة عن العمل بسبب توقف تغذيتها بالكهرباء.

وكالات

«أبو الزندين» يحرك زناد بنادق المتصارعين على النفوذ

أنقرة توعز لميليشياتها في ريف حلب «بضبط النفس» لحين «ترتيب» أوضاعها

حلب- خالد زنكلو

عناصر من ميليشيات أنقرة عند منفذ «أبو الزندين» الذي يصل مناطق هيمنة هذه الميليشيات في مدينة الباب بمناطق الحكومة السورية بحلب (عن الانترنت)

أطلق منفذ «أبو الزندين»، الذي يصل مناطق هيمنة ميليشيات أنقرة في مدينة الباب بمناطق الحكومة السورية بحلب، العنان لمخيلة الميليشيات المعارضة والمؤيدة لافتتاحه، بغية اكتساب مزيد من الحظوة والمصالح، أو مد نفوذها إلى مناطق جديدة على حساب بعضها بعضاً، وتحت نظر «معلمها» التركي، الذي اغتنم الفرصة لتصفية حساباته القديمة مع مناوئيه، وبحسب استجابة كل منهم لقراراته وتوجهاته الجديدة في المناطق التي يحتلها في الريف الحلبي.

وما لبثت أنقرة، وبعد فترة من التجاذبات والاصطفافات في أوساط ميليشياتها تخللها استنفار عام واشتباكات متقطعة في بعض المناطق، وخصوصاً في ريف عفرين، أن أصدرت الأوامر بإنهاء الاستنفار وإعادة المسلحين المتحاربين إلى مقراتهم العسكرية التي أتوا منها، والتي ترسم حدود النفوذ والسيطرة لكل منهم.

التوتر بين مكونات ما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكلته إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في المناطق التي تحتلها شمال وشمال شرق البلاد، جاء على خلفية معارضة بعض الميليشيات وفي مقدمتها «الجبهة الشامية» إعادة وضع «أبو الزندين» في الخدمة، ما أدى إلى حدوث شقاق بين «الشامية» والميليشيات المرحبة بافتتاح المنفذ مثل «القوة المشتركة»، التي تضم فصيلي «العمشات» و«الحمزات»، تلا ذلك إصدار ما يدعى بـ«الحكومة المؤقتة» المعارضة والتابعة لإدارة أردوغان، قراراً بحل ميليشيا «صقور الشمال» الرافضة لافتتاح المنفذ والتي رفضت قرار الحل وانضمت لـ«الشامية»، الأمر الذي خلق تجاذبات جديدة أفضت إلى تحشدات عسكرية وصدامات بين الأخيرة و«القوة المشتركة» التي تنفذ أوامر أنقرة.

مصادر معارضة مقربة من ميليشيات أردوغان، ذكرت أن الإدارة التركية وبعد رعايتها جولة مفاوضات فاشلة بين «القوة المشتركة» و«الشامية» الجمعة الماضية، استشعرت خطر نشوب حرب شاملة بين ميليشياتها وخروج الوضع عن سيطرتها، ما دفعها إلى التدخل عن طريق وسطاء وليس بشكل مباشر لحفظ ماء وجهها في حال الفشل، كما حدث في اجتماع مطار ولاية غازي عنتاب في ٤ الشهر الجاري عندما جمعت استخباراتها المعارضة المسلحة والسياسية وفشلت في توحيد وجهات نظرها حيال فتح «أبو الزندين»، بل زادت من حال التنافر فيما بينها.

وأكدت المصادر لـ«الوطن» أن الاستخبارات التركية أوعزت إلى ميليشيات إدارة أردوغان المتناحرة بريف حلب وعبر وسطاء لم تسمهم، بضبط النفس في المرحلة الحالية لحين إعادة ترتيب أوراقها المبعثرة على خلفية حل فصيلي «صقور الشمال» و«صقور الشام»، وخلال فترة وصفتها بأنها «ليست» ببعيدة.

وأشارت المصادر إلى أن أنقرة كانت تفضل احتواء الميليشيات التي «تمردت» عليها، مثل «الشامية» و«صقور الشمال» بدل الذهاب إلى صدام مباشر مع الميليشيات الموالية لها مثل «القوة المشتركة»، وهو ما بدت نذره في بلدات البلورية وشيخورزة والكمروك بريف عفرين.

وكشفت أن التوجيهات الجديدة لأنقرة تقضي بإعادة مسلحي جميع الميليشيات إلى معسكراتهم لوقف الاستفزازات التي تسببت بها حشود القوات مقابل بعضها بعضاً، بعدما استقدم كل طرف تعزيزات عسكرية من مناطق نفوذه إلى خط المواجهة، ولاسيما في بلدة كفر جنة ذات الموقع الحيوي على الطريق المؤدي إلى مركز عفرين.

المصادر أوضحت أن التوتر لا يزال سيد الموقف في المناطق التي كانت على أهبة الاستعداد لحدوث اشتباكات في منطقتي إعزاز وعفرين في ريف حلب الشمالي، والتي شهدت إرسال أرتال عسكرية إليها من قبل «الشامية» وحلفائها و«القوة المشتركة» ومناصريها، وهو ما وضع أنقرة في مأزق ودفعها للمسارعة إلى التدخل لإيجاد حل مرضٍ لجميع الأطراف، لكنه يأخذ بالحسبان سياستها وتوجهاتها المستقبلية في المنطقة، وخصوصاً التي تراعي الضامن الروسي لـ«التفاهمات» التي أبرمتها معه في المنطقة، وفي مقدمتها وضع «أبو الزندين» في الخدمة.

ولفتت إلى أن يد مسلحي الميليشيات المؤيدة والرافضة لسياسة أنقرة في كفر جنة، ما زالت على الزناد، لكون خطوط الاشتباك في البلدة متداخلة قبلا بين تلك الميليشيات، على الرغم من «فك» الاستنفار وانسحاب التعزيزات إلى مواطنها الأصلية، ما قد يربك المشهد العسكري، التي تخطط أنقرة لضبطه، في أي وقت.

مسيّرات ومدفعية الجيش تقضي على العديد من مسلحي «النصرة»

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن - وكالات

قضى الجيش العربي السوري أمس على العديد من مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب ودمر مقرات لهم، تزامناً مع تدمير سلاح الجو الحربي السوري والروسي المشترك العديد من مواقع خلايا تنظيم داعش الإرهابي في بادية حمص الشرقية.

وفي التفاصيل، فقد رد الجيش على تصعيد «النصرة» وحلفائه اعتداءاتهم في منطقة خفض التصعيد شمال غرب البلاد، بدك مواقعها وتحركاتهم المؤللة بطيرانه المسير ومدفعيته الثقيلة، حيث بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف بطيرانه المسير تحركات الإرهابيين ومواقعهم في محيط بنش وبينين بريف إدلب، ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من مسلحي «النصرة».

ووفق المصدر نفسه، فقد دك الجيش بنيران المدفعية الثقيلة مواقع الإرهابيين في التفاحية وبينين وبنش وسان ومجدليا وكتصفرة ومعارة النعسان بريف إدلب الجنوبي والشمالي الشرقي، وهو ما أسفر عن تدمير العديد من الأهداف والمقرات الإرهابية.

وأوضح المصدر أن مجموعات مسلحة من «النصرة» وحلفائه تصعد بشكل يومي اعتداءاتها على نقاط للجيش في مختلف قطاعات منطقة خفض التصعيد، لتوتير الوضع الميداني العام في المنطقة، وهو ما يرد عليه الجيش بكثافة نارية تكبدهم خسائر فادحة، يحاولون التعتيم عليها كي لا تزيد من انهيار معنويات مسلحيهم.

وفي البادية الشرقية، واصل سلاح الجو الحربي السوري والروسي المشترك بالتعاون مع طيران الاستطلاع غاراته المكثفة على مواقع لخلايا تنظيم داعش. وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الغارات طالت مواقع الدواعش ونقاط انتشارهم في منطقة تدمر والسخنة وجبل العمور ببادية حمص الشرقية، وهو ما أسفر عن تدمير العديد منها.

من جهة ثانية أعلنت وزارة الدفاع في الإدارة التركية أمس في بيان نقلته وكالة «الاناضول»، تحييد «إرهابيين» اثنين من ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من الاحتلال الأميركي والمنتشرة في شمال سورية.

على خط موازٍ، ووفق مصادر إعلامية معارضة استقدمت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» تعزيزات عسكرية إلى قواعدها غير الشرعية في سورية عبر ٣ دفعات خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وتضم التعزيزات ١٦٠ شاحنة محملة بالمواد العسكرية واللوجستية دخلت من معبر الوليد غير الشرعي الحدودي مع العراق، وتوجهت نحو قواعد «التحالف» المزعوم الذي يقوده الاحتلال الأميركي ضد داعش، في شمال شرق سورية، لتعزيزها في ظل استمرار تعرضها لهجمات من مجموعات مسلحة مجهولة.